رفض الاتهامات حول مزاعم الهيمنة على لبنان:

# الأسد : لن نتفاوض مع اسرائيل سرياً

■ ،، دمشق/د ب أ/ا ف ب..
قال الرئيس السوري بشار الأسد أمس أن بلاده مستعدة لاستئناف مباحثات السلام مع اسرائيل نافياً في الوقت نفسه أن بلاده يمكن أن تقبل إجراء مفاوضات سرية مع الدولة العبرية.
جاء ذلك خلال كلمة القاها الأسد في افتتاح مؤتمر المغتربين السوريين تناول فيها بعض الموضوعات الداخلية وآخر التطورات العربية والأقليمية والدولية.
وتساءل الأسد: ما الهدف من طرح السرية فالحقوق العربية معلنة ومعروفة ومعترف بها دولياً.
وأضاف: هدف السرية إما النية السيئة أو أن الناخب الإسرائيلي غير مستعد لعملية السلام.
وأكد "أن من يفضل هذا النوع «السرية» من مفاوضات السلام إما انه يعتقد انها جريمة أو أنها عمل شائن.. يبدو أنه لا يوجد قناعة بعملية السلام وكل ما يحصل هو عبارة عن مناورة".
وشدد على "أن بالنسبة لنا إن عملية السلام لن تكون إلا معلنة كما كانت بالماضي. ومن يريد أن يفاوض فإننا مستعدون بشكل معلن وضمن الأسس المعروفة والمعلنة".
وكانت المفاوضات السورية الإسرائيلية قد توقفت في مطلع عام ٢٠٠٠م عقب إصرار سوريا على الحصول على تعهد مسبق من الدولة العبرية باستعدادها لإعادة مرتفعات الجولان المحتلة باكملها مقابل اتفاق سلام وعلاقات عادية بين الطرفين.
ورفض الرئيس السوري الاتهامات حول وجود هيمنة سورية على لبنان وتدخل بلاده في شؤون هذا البلد الداخلية.
وقال تحدثوا عن الحرص على لبنان. متسائلاً ماذا قدمت هذه القوى للبنان خلال العقود الماضية. في ١٩٧٥م قدموا باخرة للمسيحيين ليهاجروا.
وتابع: أين الحرص في بداية الحرب الأهلية عام ١٩٧٦م عندما كان البعض يذبح باسم الاشتراكية والعدالة وإصلاح النظام السياسي أين كانوا عام ١٩٨٢م خلال اجتياح اسرائيل للبنان عندما كان آلاف اللبنانيين يقتلون وسوريا خسرت آلاف الشهداء.. وأضاف: تحدثوا عن هيمنة سورية على لبنان. هل طلبنا مالا وثروات ونفطاً وكهرباء. إذا أردنا أن نهيمن لماذا نسحب قواتنا على مراحل ومنذ خمس سنوات مؤكداً أنه ليس لنا مصلحة في هذا الشيء.
وتابع الرئيس السوري: تحدثوا عن خرق للدستور. في كل العالم يعدل الدستور فكيف هناك خرق. موضحاً أنهم لا يعرفون أبسط مبادئ القانون في العالم.

# ستة وزراء سودانيين يضربون ٤٨ ساعة احتجاجا على إقالة زعيم حزبهم

□ .. الخرطوم/ د ب ا/
قرر ستة وزراء سودانيين من حزب الاصلاح والتجديد تجميد نشاطاتهم الرسمية لمدة ٤٨ ساعة احتجاجا على إقالة زعيمهم مبارك المهدي النائب الثاني للرئيس الاربعاء، على ما اعلن احدهم امس السبت. وصرح مساعد وزير الخارجية نجيب الخير عبد الوهاب لوكالة فرانس برس ان الوزراء قرروا تجميد نشاطاتهم لمدة ٤٨ ساعة ابتداء من السبت بانتظار رؤية ما سيعرض عليهم. وقد دعا المؤتمر الوطني أنصار المهدي إلى عدم اتخاذ قرارات متهورة.
وكانت الرئاسة السودانية اعلنت في بيان الاربعاء الماضي إقالة المهدي بعد أن اجرى اتصالات خارج القنوات الحكومية الرسمية. وقد ترأس المهدي خلال اليومين الماضيين سلسلة من الاجتماعات مع انصاره لبحث الاجراءات الواجب اتخاذها ردا على إقالته.
وتضم مجموعة الوزراء الى جانب عبد الوهاب وزراء التربية احمد بابكر نهار والاعلام والاتصال الزهاوي ابراهيم مالك والتعاون الدولي يوسف سليمان تكانة ووزير السياحة والتراث الوطني عبد الجليل الباشا فضلا عن مساعد وزير المالية عبيده يحيى المهدي.
كذلك قرر تسعة اعضاء آخرين من الحزب يحتلون مناصب رسمية تجميد نشاطاتهم، ما يرفع العدد الاجمالي للمسئولين المعنيين إلى (١٥) واوضح عبد الوهاب أن هؤلاء المسئولين اكدوا للمهدي استعدادهم للاستقالة من مناصبهم إلى ان يتخذ المؤتمر الوطني مبادرة. وقد دعا المؤتمر الوطني أنصار المهدي الى المشاركة في اجتماع طارئ لمناقشة مستقبل مشاركتهم في السلطة، ووافق المهدي على هذا الاقتراح.
واكد عبد الوهاب أن انصار المهدي رفضوا إقالة نائب الرئيس الثاني واكدوا حقه في التوجه إلى حيث يقرر الحزب، طالما ان هذه الزيارة تخدم المصالح الوطنية ومصالح الحزب. وقد استاء الرئيس البشير من قيام المهدي بزيارة إلى البيت الابيض اثر تلقي دعوة رسمية من واشنطن وبدون استشارة الحكومة رسميا.
وينتقد الرئيس السوداني بشكل متواصل خلال الاسابيع الاخيرة السياسة الأمريكية في السودان ولا سيما في دارفور حيث تدور منذ فبراير ٢٠٠٣ حرب أهلية أثارت أزمة انسانية خطيرة.

# السلطات الموريتانية تعتقل العقل المدبر للمحاولات الانقلابية

□ .. نواكشوط /د ب ا/
أعلنت مصادر موثوقة أن السلطات الامنية الموريتانية ألقت القبض ظهر أمس السبت في جنوب البلاد على الرائد السابق في الجيش صالح ولد حننا المتزعم المفترض لثلاث محاولات لقلب نظام حكم الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي أحمد الطايع.
وقالت المصادر لوكالة الانباء الالمانية (د.ب.أ) إن ولد حننا القي القبض عليه داخل منزل في أحد أحياء مدينة روصو الواقعة على الحدود مع السنغال رفقة نقيب هارب من الجيش يدعى أحمد ولد امبارك وتاجر قطع غيار السيارات متواطئ مع ولد حننا يدعى ابراهيم.
وكان ولد حننا قد أعلن مسئوليته عن المحاولة الانقلابية الدامية الأولى التي جرت في ٨ و ٩ يونيو عام ٢٠٠٣ وأسفرت حسب الحكومة عن مصرع خمسة عشر شخصا وإصابة تسعة وستين بجروح.
وكان وزير الداخلية الموريتاني محمد غالي أشريف أحمد قد أكد أن ولد حننا دخل خلسة إلى موريتانيا في السابع عشر من سبتمبر الماضي لتنفيذ محاولة انقلابية بدعم من ليبيا وبوركينا فاسو دخل عبر الاراضي السنغالية والمالية مع مجموعة من المقاتلين. وظل البحث مكثفا عن هذا الضابط الذي هرب من بلاده قبل خمسة عشر شهرا.

## دول الخليج تتعهد بتعزيز حربها على الإرهاب

■ الكويت/ رويترز
تعهدت دول الخليج في مستهل محادثات أمنية أمس في الكويت، بتشديد حربها على الإرهاب في المنطقة، خاصة من خلال تبادل المعلومات.
وأعلن مسئولون، أن المحادثات ستتركز حول توصيات تتعلق بمحاربة الإرهاب وتامين الحدود ومكافحة تهريب المخدرات وغسيل الأموال.
ويضم الاجتماع الذي يستمر يومين وزراء داخلية دول مجلس التعاون الخليجي وهي السعودية، الكويت، الإمارات، عمان، قطر، والبحرين.. وقال عبدالرحمن العطية، الأمين العام لمجلس التعاون، في كلمة القاها في بداية الاجتماع، أن المطلوب هو الاستمرار في تعزيز التعاون والتنسيق والاتصالات بين الأجهزة الأمنية بدول المجلس وبين المؤسسات الاجتماعية، من أجل مراقبة الإرهاب والإرهابيين ومن يقفون وراءهم حتى يتسنى استئصالهم.
وصرح وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز في تصريحات للصحافيين لدى وصوله، أن المملكة مصممة على مواجهة بلاء الإرهاب واستئصاله، وأضاف: نحن لا نقول أن الإرهاب انتهى، ولكننا ضربنا العناصر الإرهابية الأساسية.
وقال وزير الداخلية البحريني الشيخ راشد بن عبد الله الخليفة، أن من المهم أن تفعل دول مجلس التعاون اتفاقية لمكافحة الإرهاب وقعت في مايو الماضي بشأن تبادل المعلومات.. وتهدف الاتفاقية أيضاً إلى القضاء على العقبات البيروقراطية التي تعوق العمل الأمني وتقوية الشبكات الأمنية.

ابتداءً من يوم غد:

# ميليشيا الصدر تسلم أسلحتها بموجب اتفاق مع الحكومة العراقية المؤقتة وقوات الاحتلال

■..بغداد (رويترز)
أعلن مفاوض عراقي ان الميليشيات التي يتزعمها مقتدى الصدر ستبدأ في نزع سلاحها بدءا من يوم الاثنين بعد التوصل الى اتفاق امس السبت مع الحكومة العراقية المؤقتة ومسؤولين امريكيين.
وصرح كريم البخاتي الذي يتفاوض نيابة عن اشخاص في مدينة الصدر وهي الحي الشيعي في بغداد ان القوات الامريكية وعدت بوقف قصف المنطقة على ان يسري ذلك على الفور.
وقال البخاتي لرويترز بعد جولة حاسمة من المحادثات في بغداد انه تم الاتفاق على انه بدءا من يوم الاثنين ستقوم حركة الصدر بتسليم اسلحتها الى الشرطة العراقية.
وقال ان التفاصيل الخاصة بمواقع التسليم في مدينة الصدر سيتم اعدادها خلال اليوم أو اليومين القادمين.
وقال البخاتي ان السفير الامريكي جون نجروبونتي وضابطا امريكيا برتبة كولونيل حضر الاجتماع قدما تأكيدات بان القوات الامريكية ستكف عن مهاجمة ميليشيا جيش المهدي التابع للصدر الذي له معاقل في مدينة الصدر ولم يصدر على الفور اي تعقيب امريكي أويتضح كانت ميليشيا الصدر تزمع نزع اسلحتها في مدينة الصدر فقط أم في اجزاء اخرى من العراق ايضا.
واضاف البخاتي انه سيعلن خلال فترة قصيرة عن اتفاق وقف اطلاق النار من خلال مكبرات الصوت في المساجد في مدينة الصدر.
ورحبت الحكومة العراقية المؤقتة الجمعة باقتراح من ميليشيا الصدر بنزع اسلحتها وقالت انها ستفي ببعض المطالب على الاقل التي قدمها مقتدى الصدر.
وقال بيان تلاه مستشار الامن القومي قاسم داود المفاوض الرئيسي للحكومة العراقية ان الحكومة ترحب باعلان الصدر انه سينزع اسلحة ميليشياته ويحترم السلطة ووحدة الدولة ويلتزم بقواعد القانون في العراق.
ومضى البيان يقول انه على عكس النظام القديم فان هذه الحكومة ستلتزم بتعهداتها لمنح معاملة متكافئة ونزيهة للجميع وتقدم ايضا عفوا للذين لم يرتكبوا جرائم ضد الشعب العراقي.
والاتفاق الذي ابرم مع جيش المهدي وخاصة اذا امتد الى نقاط اشتعال اخرى في انحاء العراق يمكن ان يقطع شوطا ما نحو اشاعة الاستقرار في البلاد قبل الانتخابات المقرر ان تجري في يناير القادم. وتحاول الحكومة اشاعة السلام في المناطق التي يسيطر عليها المسلحون في معقل المقاومة في وسط العراق.
وجاء بيان داود ردا على عرض قدمه مساعد كبير للصدر في كلمة اذاعها التلفزيون يوم الخميس. وفي تصريحات لقناة تلفزيون العربية الفضائية قال علي سميسم ان الميليشيات ستنزع اسلحتها اذا أقرجت القوات الامريكية عن مساعدي الصدر وامتنعت عن "محاكمة جيش المهدي".
كما طالب الصدر من خلال مساعدين بأموال لاعادة إعمار مدينة الصدر حيث كانت تقع اشتباكات ليلية شبه يومية مع القوات الامريكية.

■ اثنان من رجال الشرطة العراقية في بغداد أمس.. EPA

## • محللون مصريون : لا نستبعد أن اسرائيل هي من سهلت للمنفذين والمتفجرات الوصول إلى سيناء
## • لأول مرة منذ ٣١ عاماً دماء اسرائيلية تسيل في طابا

□، سيناء/ محمد مهران/..
لم يتضح حتى هذا الوقت على وجه التحديد من المسئول عن التفجيرات، التي استهدفت العديد من المنتجعات المصرية في سيناء وإن كانت هناك عدة منظمات إرهابية قد أعلنت مسئوليتها عن الحادث، وخرج المسئولون الإسرائيليون بتصريحات حملوا فيها تنظيم القاعدة والمنظمات الفلسطينية المسئولية عما حدث، ورفضت من جانبها كافة المنظمات الفلسطينية هذه التصريحات جملة وتفصيلا ولحين تحديد مرتكب الحادث كان لابد أن نعرف أولاً كيف تم التخطيط لوقوع هذه الانفجارات وهل تمت داخل مصر أم خارجها؟ وكيف استطاع منفذو الانفجارات إدخال هذا الكم الهائل من المتفجرات؟ ومن أين دخل هؤلاء الإرهابيون إلى مكان الحادث؟

ولتوضيح الصورة الجغرافية لطبيعة المنطقة هناك في طابا نشير إلى أنها منطقة حيوية تبعد جغرافياً عن أقرب نقطة اتصال مع فلسطين عن معبر رفح بحوالي ٤٠٠ كيلو متر، بينما لا تزيد المسافة بينها وبين أقرب نقطة اتصال بري مع منتجع إيلات الإسرائيلي على ٨٠٠ متر فقط، وقد أشارت بعض المصادر السياسية والأمنية إلى أن هناك عدة سيناريوهات حدثت استطاع من خلالها منفذو التفجيرات الوصول للمكان من بينها أن يكون الجناة قد سلكوا الطريق إلى طابا عبر ممرات ودروب كثيرة غاية في الوعورة لتنفيذ جريمتهم حتى يكونوا بعيداً عن أعين رجال المخابرات وأمن الدولة والشرطة المدنية المتواجدة في المدينة والمنوط بها حماية المكان، وهناك سيناريو آخر أن يكون الإرهابيون قد استطاعوا الوصول إلى طابا عن طريق رفح التي تبعد عنها بحوالي ٤٠٠ كيلومتر ولكن هذا السيناريو الثاني مستبعد نظراً لطول المسافة واستحالة عبور السيارات المستخدمة في التفجير من منفذ رفح الحدودي الذي تسيطر إسرائيل على جانبه الفلسطيني وإن كان ليس بمستبعد أن يكونوا بالفعل قد سلكوا هذا الطريق بعد عمليات تمويه وخداع وهناك سيناريو آخر وهو أن يكونوا قد سلكوا طريق إيلات القريبة من طابا ولكن هذا الطريق به معوقات كثيرة أهمها أن هناك نقطة تفتيش غاية في الصرامة من الجانب الإسرائيلي للعبور إلى طابا، ولكن هناك من يعتقد بأن هذه المتفجرات ربما قد وصلت إلى المنفذين من منافذ أخرى أيا كان نوعها وطريقتها فإن التحقيقات الجنائية التي تتم الآن والتي قال سوف تكشف عن السيناريو الحقيقي الذي حدث وعلى إثره وقعت هذه الأحداث خصوصاً أن منافذ الوصول لمنطقة طابا مليئة بكردونات الشرطة المنتشرة بكثافة.

ولا يخفي بعض المحللين المصريين شكوكهم من أن اسرائيل هي من سهلت لوقوع العملية.. وفي هذا الصدد يعلق اللواء عادل شلش «خبير استراتيجي» على هذا السيناريو قائلاً: إن من أراد أن يهدف إلى شيء سوف يقوم به في أي وقت وبداية ثبت أن إمكانية دخول ما قام بتنفيذ العملية الهجومية على فندق طابا من الصعب دخولهم من الجانب الإسرائيلي إلا في حالة واحدة فقط وهي أن تكون هناك تسهيلات سياسية ودبلوماسية عبر الدبلوماسيين الإسرائيليين انفسهم على الحدود، أما فيما يتعلق ونسب إلى تنظيم القاعدة فيؤكد «شلش» إن المسافة بين مكان تنظيم القاعدة ومصر هي مسافة طويلة للغاية لا يمكن معها حمل مجموعة المتفجرات والديناميت واستخدامها في عمليات التفجير التي طالت رأس الشيطان وفندق طابا وراح ضحيتها العشرات، وأضاف رداً على إمكانية أن يكون هناك متورطين من مصر رداً على اختطاف الستة أشخاص المصريين في أغسطس الماضي قال لا يمكن أن يكون للمصريين علاقة بمثل هذه الأحداث لكنه لايستبعد بأن تكون العملية رداً على المجازر الاسرائيلية في قطاع غزة قام بها طرف لنقل مسرح الأحداث من الأراضي الفلسطينية إلى خارجها..

ويقول اعلامي مصري لا نستبعد أن تكون اسرائيل هي وراء التفجيرات وذلك لضرب الاستقرار في المنطقة والتأثير على الموسم السياحي في مصر.. خاصة وأن العملية قد جاءت قبل أقل من أسبوع من دعوة سيلفان شالوم وتحذيره الإسرائيلي بتجنب زيارة سيناء على موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية، رغم الإجراءات الأمنية المشددة من الجانب المصري على كل الأماكن السياحية الموجودة في سيناء ويتساءل كيف استطاعت بعض الخلايا اختراق هذه الأجهزة الأمنية، وقامت بتنفيذ واحدة من أقوى العمليات الإرهابية في السنوات الأخيرة، وما يثير الدهشة أن هذه العمليات كانت متتالية ووصل عددها لثلاث عمليات في أقل من ثلاثة أرباع الساعة، وتمت في ثلاثة أماكن متفرقة في مدينة طابا المصرية، واستهدف الانفجار الأول فندق هيلتون طابا وبعد أقل من ربع ساعة وقع انفجاران في منتجع رأس الشيطان بنويبع والتي تبعد عن طابا بـ٢٥ كيلومتراً كما وقع انفجار ثالث بعده بقليل في مخيم طرابين.

وأكد شهود عيان التقاهم مندوب «الثورة» أن الهجوم تم بواسطة انتحاريين وإن كانت هذه الأنباء لم تتأكد بعد وفي الوقت الذي تقوم فيه قوات الشرطة المصرية بمحاولة الكشف عن أسباب الحادث والهجوم اتهم وزيران إسرائيليان تنظيم القاعدة بزعامة أسامة بن لادن بالوقوف وراء التفجيرات وأشار الجنرال الإسرائيلي يائيرنافية أن الاعتداء على فندق هيلتون طابا تم تنفيذه بشاحنة مفخخة تمكنت من اقتحام الفندق وأحدثت أضراراً كبيرة. وكشفت التحقيقات الأولية من الجانب المصري أن الحوادث الثلاث خلفت وراءها حتى الآن ٢٣ جثة لدى الجانب المصري من بينهم ١٩ جثة لمصريين و٤ جثث لإسرائيليين وذلك بخلاف القتلى الآخرين الذين تم نقلهم إلى إسرائيل، وأن عدد المصابين الذين يخضعون للعلاج ١٦ مصاباً.

في حين أعلنت الإذاعة الإسرائيلية مقتل ٣١ إسرائيلياً وإصابة ٢٢ آخرين واعتبار ٣٨ آخرين في عداد المفقودين في الهجمات وأشارت الإذاعة نقلاً عن مسئولين إسرائيليين في فرق الإنقاذ والذين سمحت لهم القوات المصرية بالدخول لأراضيها إلى أنه تم انتشال ٢٧ جثة من بين أنقاض الفندق ولا يزال ٣٨ آخرين في عداد المفقودين إضافة إلى قتيلين آخرين في هجمات على مطاعم بمنطقة رأس الشيطان قرب نويبع. وتقوم فرق الإنقاذ المصرية حالياً واليوم الثاني على التوالي بالاشتراك مع فرق الإنقاذ والدفاع المدني الإسرائيلية بانتشال باقي الضحايا من جميع الجنسيات باستخدام آلات الرفع الحديثة والأوناش، وذكر أحد مسئولي الإنقاذ والإطفاء الإسرائيلي أن المعاينة الأولية أثبتت أن الانفجار الذي ضرب الفندق كان بسبب انفجار سيارة ملغومة كانت موجودة أمام الفندق، وكان يعتقد في البداية أن السبب هو وجود سيارتين ملغومتين وذلك لوجود موتورين داخل سيارتين متفحمتين بالكامل وبعد التحقيق تبين أن الموتور لسيارة أخرى وأن الحادث بسبب سيارة ملغومة واحدة وقال إن هذه هي المرة الأولى التي تقوم فيها فرق الإنقاذ الإسرائيلية بعملية إنقاذ داخل الأراضي المصرية، وأكد ضابط إسرائيلي آخر أن النيران استمرت مشتعلة بالفندق لأكثر من ساعة وبدأت في واجهة الفندق ثم انتقلت لباقي الغرف وصالة حفلات الديسكو التي كانت مكتظة بالنزلاء، والتي احترقت بأكملها مما يرجح تضاعف عدد القتلى، وأشار إلى تخوفه من إمكانية سقوط الفندق بأكمله. وعلى إثر هذا الحادث توافدت على منطقة الحدود المصرية الإسرائيلية أمس ما يقرب من ٢٥ ألف سائح إسرائيلي بعد أن وجهت السلطات الإسرائيلية نداء إليهم في منطقة طابا بمغادرتهم فوراً.

ومن جهة أخرى أعلن حبيب العادلي وزير الداخلية المصري والذي وصل لمكان الحادث أن الانفجارات تمت بواسطة ثلاث سيارات مفخخة واحدة استخدمت في فندق طابا، واثنتان تم استخدامهما بالمخيمين، وأشار إلى أنه لا يستبعد أن يكون وراء الحادث أية منظمات إرهابية، وأن القائمين عليها عناصر مشبوهة وأكد أن مصر لن تسمح بعودة الإرهاب من جديد وقال إن الحكومة المصرية ستتعامل مع الحادث دون استبعاد أي طرف. وذكر مصدر أمني بالداخلية بأن مهمة قوات وفرق الدفاع المدني التي وصلت من إسرائيل مهمتها تنحصر في إجلاء المصابين والضحايا الإسرائيليين فقط وأن الفرق المصرية تقوم بتأمين المكان ككل ورفع الجثث من تحت الأنقاض وأن هذه الفرق تضم مجموعات للأدلة الجنائية والمفرقعات والإنقاذ والكلاب البوليسية التي تكشف عن المتفجرات أو عن الجثث. وأكد أحمد أبو الغيط وزير الخارجية أنه من المبكر للغاية القول بأن هذا التنظيم أو ذاك هو الذي يقف وراء العمل الإرهابي المدان بشدة وقال إن الحديث يدور عن عمل إرهابي وهو بالفعل كذلك لكننا لا نستطيع الآن القول من الذي قام به مشيراً إلى أن التحقيقات قد بدأت فور وقوع الحادث ولا نستطيع أن نشير إلى جهة وأضاف بأن الجانب المصري يقوم بمسئولياته بشأن التحقيقات حول التفجيرات وسوف يحيط بها بلا شك الإسرائيليون والأطراف الأخرى التي سقط لها ضحايا علماً بنتائج التحقيقات معرباً عن ثقته في أنه سوف يتم إعلان نتائج التحقيق عندما ينتهي، وأكد أن تفجيرات طابا تؤكد على ضرورة المواجهة الشاملة للإرهاب وتبني الاقتراح المصري لعقد مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب.

وقد أعربت دول العالم عن صدمتها للحادث فقد أدلى جاك سترو وزير خارجية بريطانيا بتصريح قدم فيه تعازيه لأسر الضحايا وأشار إلى أن عدداً من موظفي السفارة البريطانية في القاهرة في موقع الحادث يقومون بتوفير الخدمات القنصلية للبريطانيين الموجودين بطابا ونويبع، وأدان خافيير سولانا الممثل السامي للسياسة الخارجية والأمنية المشتركة بالاتحاد الأوروبي الانفجارات وأشار إلى أنه يجب وضع حد لدوامة العنف الأعمى التي تجتاح المنطقة والتي تزهق أرواح الأبرياء، وأعرب برنارد بوتو وزير خارجية هولندا الرئيس الحالي للاتحاد الأوروبي عن صدمته تجاه الاعتداءات الإرهابية وأدانها بشدة وأعرب عن أمله في قيام الحكومة المصرية بالتعرف على المسئولين عن هذه الانفجارات والقبض عليهم وتسليمهم للعدالة لمحاكمتهم في أسرع وقت، وصرح وزير العدل الإسرائيلي تومي ليبيد بأنه لا يعتقد أن للفلسطينيين أي صلة مباشرة بالعمليات فليس لها علاقة بما أسماه الإرهاب العالمي أو بإرهاب تنظيم القاعدة. وقد أعلنت مجموعة مجهولة تطلق على نفسها كتائب الشهيد عبد الله عزام والتي أدعت أنها مرتبطة بتنظيم القاعدة مسئوليتها عن تفجيرات طابا التي أوقعت قتلى وجرحى، وكانت قبلها قد أعلنت جماعة تطلق على نفسها الجماعة الإسلامية العالمية مسئوليتها عن الهجمات بعد وقوعها بساعات، وأكدت الجماعتان أن الهجمات تأتي للثأر من اغتيال إسرائيل للشيخ أحمد ياسين في مارس الماضي.

■ خدمة وكالة الصحافة العربية